



في مثل هذا اليوم الأسود من عام 1994م دخلت قوات الاحتلال المعاصمة عدن.. وعاشت فيها فساداً ونهباً وسلباً كأي غازٍ.. ولم يرضخ شعبنا بل واصل نضاله بأشكال مختلفة، في الداخل والخارج، حيث حملت الراية جبهة "موج" ثم انطلقت "تاج" في 7/7/2004م من لندن تحمل اسم الجنوب العربي.. ثم انطلق صوت شعبنا عبر الحراك الثوري السلمي الجنوبي في: 7/7/2007م منادياً بالتحريض والاستقلال من خلال كوكبة من رجاله، عسكريين ومدنيين، والمتف شعب

الجنوب بكل شرائحه الفاعلة حول صوت التحرير والاستقلال والتمسك بالهوية الجنوبية وبناء الدولة الجنوبية كاملة السيادة.. وكأي ثورة شعبية في التاريخ، قدم شعبنا المتضحيات بأعلى رجاله ونسائه، شباباً وشيواناً.. وكأي ثورة في التاريخ، تعب من تعب، وتراجع عن أهداف الثورة من تراجع، وخففت أصوات وتعالق أصوات أكثر.. وأصبحت أعداد من انضموا، وينضمون، لثورة شعبنا السلمية مئات بل آلاف أضعاف من تعبوا، أو تراجعوا، أو قبلوا بحلول تنتقص من أهداف شعبنا وتستظل بظل الهوية اليمنية التي كانت أساس المنكبة..

إننا لا نلوم من تعب أو تراجع أو رأى رأياً يتناقض مع أهداف شعب الجنوب المعلنة في مليونياته المتتالية، لكن ليس من حق أحد أن يتحدث باسم شعب الجنوب أو يبرم اتفاقاً نيابة عنه يتعارض مع أهدافه ويساهم في محاولات دفن القضية الجنوبية والهوية الجنوبية.

يا شعبنا العظيم.. إن ثورتك السلمية العظيمة، رغم كل ما يحيط بها من تجاذبات، هي أقوى من يوم انطلاقتها.. ولما تستطيع قوة في الأرض دفنها أو إنهائها.. وإنك شعب عظيم تناضل من أجل كرامتك وحريتك وهويتك واستقلالك وبناء دولتك الجنوبية كاملة السيادة على كل أرضك الجنوبية.. وهي ليست مجرد فك ارتباط تملك صنعاء عصمة فكه أو بقائه.. وليس الجنوب وديعة في أدراج صنعاء تمتلك صنعاء إعادتها.. بل إنها قضية تحرير واستقلال وطني وتجدير لهوية شعب وبناء دولته المستقلة.

إننا لا نلوم من تعب أو تراجع أو رأى رأياً يتناقض مع أهداف شعب الجنوب المعلنة في مليونياته المتتالية، لكن ليس من حق أحد أن يتحدث باسم شعب الجنوب أو يبرم اتفاقاً نيابة عنه يتعارض مع أهدافه ويساهم في محاولات دفن القضية الجنوبية والهوية الجنوبية.

إن ما يجري هو محاولة مستمرة للتعامل مع قضية وطنية وكأنها قضية سياسية في إطار اليمين يتوهم البعض حلها بالتنازلات المتبادلة والتسويات في إطار اليمين، هوية ودولة، وهو أمر لن يزيد الأمور إلا تعقيداً وخسارة لفاعليه.. فشعبنا الذي قدم قوافل الشهداء والمجرحى والأسرى لا يمكن أن يقبل بالتخلي عن أهدافه المشروعة.. وإن الرضوخ لحلول في إطار الدولة اليمنية يستحيل على شعبنا القبول به.. ويستحيل على مبتكري هذه الحلول المنقوصة أن ينفذوها.. فلقد عجزت صنعاء عن حل صراعات شوارع صنعاء والمحافظات المحيطة بها.. وعجزت عن حل صراعات مراكز القوى.. وعجز أصحاب الحلول المنقوصة عن حل مشكلة حدود قبلية يتدخل فيها مراكز قوى ممن تم منحهم امتياز شركات نطفة للتنقيب في تلك الأراضي.. إنهم عجزوا عن تأمين شوارع العاصمة اليمنية

وأرواح المواطنين، فكيف بقضية وطن هو الجنوب لنا حل لديهم لقضيته الوطنية المشروعة إما إبقائه في إقليم واحد أو إقليمين في إطار يمنهم.. ومن سخريّة القدر أن يحتفلوا بثورة حراك شعبنا المسلمي في عاصمتهم صنعاء بوجه تسليم ثورة شعبنا السلمية لمراكز قوى صنعاء، وقبول مخرجات حوارهم، بلا راية جنوبية وهي في يد شعبنا في الجنوب وليست شعاراً للزينة.

إن هذا الاستنساخ لن ينجح، كغيره، وسيصبح قريباً جداً كأي من تلك المحاولات مع احترامنا لإخواننا الجنوبيين، في سلطة الاحتلال ومن ذهبوا إلى صنعاء، فإننا نتألم لهم ولما نرضى لهم أن لا يعتبروا ممن سبقهم وبيّنوا بيوتاً من الرمل في مجرى سيل جارف.

ونناشد المجتمع الإقليمي والدولي أن يروا الحق حقاً ويتبعونه، لا أن يساهموا في مشاهدة مسرحيات لن تزيد المشهد إلا تعقيداً.. فشعبنا الجنوبي مصمم على تحقيق أهدافه ونيل استقلاله والتمسك بهويته وبناء دولته الجنوبية كاملة السيادة على كامل أرضه.. وهو حق تقره كل المشرّعات ويقره ميثاق الأمم المتحدة ومضامين القانون الدولي المعاصر.. وشعبنا الجنوبي سيواصل نضاله الثوري المسلمي بكل الوسائل.. ولن يقبل حلولاً منقوصة.. ولن يشتري أو يهاجم أو يقبل دفن هويته وقضيته.

يا شباب شعبنا المناضلين.. ويا قيادات شعبنا الجنوبي.. أن الأوان لنسير معاً مهما اختلفت المآجتهادات.. فالهدف واحد والمصير واحد ولما مجال للاختلاف.. فالأحزاب والمكونات ما هي إلا وسائل لخدمة قضية شعبنا وأهدافه وليست سيده للشعب بل خادمة له..

ورغم كل "الزوابع في المضاجين" والترويج الإعلامي والتواصلات والوساطات ومحاولات الفرقة وتسابق البعض على المطابور.. فهي ليست إلا شبيهة بطوابير سابقة يقف أصحابها فيها ولما يعلمون ماذا سيباع لهم فيها.

يا شعبنا الجنوبي العظيم.. لقد أدرك الجميع، اليوم، ما حذرنا منه مراراً من أن التمسك بيميننا الجنوب أداة هدم للقضية الجنوبية، ربما دون أن يقصد إخواننا ممن يتبنون اليمين.. كما أن توصيف القضية الجنوبية كقضية سياسية يمنية هو تدمير للقضية وخطر عليها، وهو باب نحو الحلول المنقوصة.. فقضيتنا الجنوبية قضية وطن محتل، تحرير واستقلال أرض وهوية وبناء دولة جنوبية، فهذا التوصيف هو المانع لأي تلاعب أو بحث عن ماء في سراب الصحراء.. ولما سبيل أماننا إلى الثبات والتصميم على تحقيق أهداف شعبنا غير منقوصة.. والنضال الثوري المسلمي..

أما قبول أي حلول في إطار اليمن فهو أكثر خطورة من اتفاق الوحدة الكارثة.. ولن ننخدع بالكلام المعسول أو وهم القبول بالمتاح ثم نطالب، فهذه أكبر خديعة لأنها ترسيخ للهوية اليمينية ويحول الاحتلال اليميني للجنوب إلى حق يمني في أرضه، ولن تمر خمس

مع المادة وال يكن موقف لجميع التكتلات السياسية الجنوبية

خالص الود والاحترام لقيادة حزب رابطة الجنوب العربي الحر(الرابطة)

وشكرا لهم على هذا الموقف الوطني الواضح
معاً على نفس المطرق

الدكتور: عبد الله أحمد بن أحمد - الحالمي

مواطن من الجنوب العربي - دولة الجنوب العربي الحضرمية الاتحادية

7-2014-8م